على كل من النائب والمدير الرسولي بان يرسل كل ٥ سنوات الى رومة بياناً عن الاحوال في منطقته وان يزور الاب الاقدس في الاحايين المعينة ويقدم اليه كل لائحة موجزة عن اعمالهم وعن عدد المهتدين الى الدين الكاثوليكي وعدد العمادات وعدد الذين تقربوا من الاسرار وعن كل امر ذي شأن

﴿رئيس الرسالة﴾ لما كانت عدة رسالات معهود بامرها الى مرسلين رهبان جعل لهم الاب الاقدس رئيساً منهم وفيهم . أما حقوق رئيس الرسالة فتختلف مع اختلاف الظروف فهو يتدخل في كل ما يخص حياة المرسلين من رهبانيته وليس لغيره من غير الرهبان حق في مثل ذلك ما لم يكلفه الاب الاقدس اليه خصيصاً (له صلة)

الآداب العربيّة

في الربع الاول من القرن العشرين

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

الباب الاوّل في الادباء المتوفين في الحقبة الثالثة

١ ادباء الاسلام المتوفون في هذه الحقبة

لما اخذت تلوح بوارق الصلح بين الدول المتحاربة سنة ١٩١٨ رحل الى دار البقاء احد أدباء مصر ﴿الشيخ عبد الكريم سلمان﴾ درس في الازهر مع الشيخ الامام محمد عبده فتعاشرا وتصادقا . ولمّا قام الاستاذ بنهضته لاصلاح امور الاسلام كان الشيخ عبد الكريم عضده ونصيره فشاركه في تحرير الوقائع المصريّة وفي اصلاح التعليم في الجامع الازهر وقد نشر خلاصة اعمال مجلس ادارته في عشر سنين

فكان لكتابه تأثير عظيم في كثيرين من مواطنيه لكنهُ اوغر عليه قلوب غيرهم. فأيس من الاصلاح. ومن ظريف ما اخبرهُ مشيخ المنار الاسلامي (٢٠: ٤٤٠) عن نفسه ما رآهُ من يأس الشيخ سليمان من صلاح حال امّته فروى ما نقلهُ بحرفه الواحد:

« كان يصرّح بذلك ويحتجّ عليّ وعلى الاستاذ الامام قائلاً: سترى ما ينتهي اليهِ أملكما في هذه الامّة المبتة وما يبلغه اصلاحكما من هذه الشعوب الفاسدة. ولهُ كلمة في هذا المعنى قالها لاستاذنا الشيخ حسين الجسر ألبسها كعادته ثوب الدعابة والهزل. وقد كنا بدار الاستاذ الامام نتحدّث بما أشيع من رغبة الامّة اليابانية في التدين بدين الاسلام. قال الشيخ حسين الجسر: اذًا يُرجى ان يعود الى الاسلام مجدهُ. قال الفقيد: دعهم فاني أخشى اذا صاروا مثلنا ان نقدمهم قبل ان يصلحونا. ذكرتُ هذا في ترجمة الرجل لما فيهِ من العبرة المحزنة » فتأمل!

وفي كانون الثاني من السنة ١٩١٩ توفيت في القاهرة احدى اديبات مصر الكاتبات في الاسلام كعائشة تيمور تزيد بها ﴿ملك هانم﴾ كريمة حفني بك ناصف التي اشتهرت بلقب باحثة البادية وسعت باصلاح احوال بنات جنسها في القطر المصري توفيت وهي في شرخ شبابها. عُني ابوها بتربيتها وتخرّجت بارقى مدارس البنات الاميريّة فنالت شهاداتها المختلفة. ثمّ انتُدبت الى تعليم الفتيات فامتازت بهِ ثمّ حازت الحسنى والتآليف فبرعت بها. ولما زوّجها والدها من احد شيوخ العرب المقيم بحوار أسيوط بعد الخلع بك الباسل جمعت بين حضارة المدن والبادية فكان ذلك سبباً لتسميتها بباحثة البادية. وقد صنّفت كتباً بحثت فيها عن كل الاحوال النسائية كتربية البنات واوصاف المرأة والزواج والحجاب والسفور ونظمت القصائد وتفنّنت في الكتابات الادبية والاجتماعية. وقد جُمعت كتابات ملك هانم في كتاب عنوانهُ النسائيات. وقد عُرفت هذه السيدة باعتدالها في المسائل النسائيّة فكانت تذهب في ذلك مذهباً وسطاً بين القديم والحديث بناء على قول المثل «خير الامور اوساطها». وقد صنّفت الآنسة الادبية ميّ كتاباً في وصفها سبق لنا الكلام فيهِ (المشرق ١٨ [١٩٢٠]: ٧١٦)

وبعد وفاة السيدة «ملك هانم» بسنة تبعها الى الابديّة في ٢٦ شباط ١٩٢٠ والدها ﴿حفني بك ناصف﴾ في نحو الستين من عمره. كان تخرّج في اشهر مدارس القاهرة كالازهر ودار العلوم ودار الحقوق الخديويّة ثمّ عُهد اليهِ التدريس فيها وعُيّن مدرّساً في مدرسة الخُرس والصيان فلبث فيها اربع سنوات وألقى دروساً في الجامعة

المصرية جمعها في «كتابه تاريخ اللغة العربية». ومما أنه لما حضر مؤتمر المستشرقين في اوربا كتابه في لهجات العرب الذي اصاب لديهم استحساناً. واشتغل بالقضاء. وفي مركز منيّش المعارف. ونشر القرآن في المطبعة الاميرية «بحسب قواعد الاملاء» فمدحه لفعله كثيرون وقدح فيه آخرون. وكان حفني بك يحسن الكتابة نثراً وشعراً ومما قاله قبل وفاته:

أتنقضي سني إن حانَ حيني تجاربي ... وما بلغتها إلا بطول عناء
اذا ورث المثرون ابناءهم غنىً ... وجاهاً فما أشقى بني الحكماء

وفي نيسان ١٩٢٠ توفي الدكتور محمد توفيق صدقي المولود في السنة ١٨٨١. درس العلوم في القاهرة ونال شهادة الدكتورية بعلم الطب له في المسائل الطبية ابحاث حسنة منها مقالة في ماء النيل ومضاره. ثم تخصص بالمسائل الادبية والدينية والاجتماعية فكتب في الاصلاح الاسلامي ورد على الملحدين وله تأليف سماه الدين في نظر العقل الصحيح. ودافع عن دينه الاسلامي في عدة تآليف وقد رددنا عليه في ما كتبه عن لاهوت السيد المسيح

وفي السنة ١٩٢٠ في ٨ ك ٢ أسف على فقد احد اصحابنا الشيخ الفاضل طاهر الجزائري. كان مولده في دمشق سنة ١٨٥٦ واخذ عن ادباء الشهباء العلوم الدينية واللغوية والادبية فأولع بدرسها وكدّ ذهنه في احراز اسرارها وسعى بنشر كنوزها وتعميم فوائدها. واليه يعود الفضل في انشاء مكتبة الملك الظاهر. كما انه لم يدّخر وسعاً في تعزيز الآداب العربية في المدارس التي تولى نظارتها عليها. وقد تفرّغ للتأليف فوضع كتباً عديدة تدلّ على اجتهاده وسعة معارفه بعضها دينية كتوجيه النظر الى اصول الأثر ومشية الاذكياء في تخصص الناشئين وبعضها لغوية كالتقريب لاصول التعريب وارشاد الالبا ومدخل الطلاب لفن الخطاب وغيرها علمية كالفوائد الجسام في معرفة خواص الاجسام ومدّ الراحة الى خط الفاتحة. ونشر كتباً أخرى لقدماء الكتبة وحشاها كديوان خطب ابن نباتة وروضة الفضلاء. ومما نودّ ان لا يبقى منزوياً بين المخطوطات كتابه «التذكرة الطاهرية» بحث فيه عن نوادر المخطوطات ووصفها وعرّف محلّ وجودها. وكان الشيخ طاهر احد الادباء القليلين الذين فضّلوا في الاسلام عيشة العزوبة ليتفرّغوا لدرس العلوم. وقد أحيا بين قومه التواريخ وعُني بفنون

الكتابة . راجع في المشرق (١٨ [١٩٢٥] : ١٤٤ ـ ١٤٨) ترجمتهُ لكاتبنا المدقق الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوف . ونشر سيرتهُ ايضاً في دمشق الشيخ محمد سعيد الباني فدعاها «تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر»

وفي ٢٥ من الشهر والسنة السابقين ١٩٢٠ توفي في طرابلس الصحافي ﴿محمد كامل البحري﴾ صاحب جريدة طرابلس ومؤلف اخبار سياحة بشرها الى بعلبك وانحاء الشام . ومثلهُ توفي في ٢٠ آب من السنة أديب آخر ﴿عبدالقادر بك العظمي المؤيد﴾ لهُ كتابات متفرّقة في بعض الصحف والمجلّات

ومن الشعراء هذا العصر الذي حلّت بهِ المنيّة في هذه الحقبة سنة ١٩٢٠ ﴿محمد امام العبد﴾ اصلهُ من امرة عبيد لكنهُ توصّل بسعيهِ الى ان احرز الادب ونبغ في الشعر . ولهُ شعر رقيق جُمع في ديوان لم يُنشر بالطبع وانما ظهر منهُ عدّة قصائد رنّانة في كتب الادباء . ومن لطيف قولهِ يندب حظّهُ :

نسبوني الى العبيد مجازاً ... بعد فضلي واستشهدوا بوادي
ضاع قدري فنتُ اندبُ حظّي ... فوادي عليَّ ثوب حِدادِ

ومن اقوالهِ الحماسيّة :

ولمّا التقينا والاسنّةُ شُرَّعٌ ... ونادى المنادي لا نجاةَ من الحتفِ
عطفتُ على سيفِ المنيّةِ فاتّقَتْ ... صفوفٌ وكان الصفُّ ألصَقَ بالصفِّ
فرُحتُ وفي وجهي وجوهُ عبوسهم ... وعدتُ وأشلاءُ الفوارس من خلفي
فلم أرَ قلباً غير قلبي حسرةً ... ولم أرَ سيفاً غير سيفيَ في كفّي
وقسّمَ سيفي القومَ قسمةَ عادلٍ ... فأرمي بشرى بالنصف والطيرَ بالنصفِ

وفي السنة ١٩٢١ في ٢٤ شباط احترمت المنون اديباً آخر ادّى للآداب العربيّة في مصر خدماً مشكوراً نعني بهِ ﴿محمد بك تيمور﴾ نجل احمد باشا تيمور توفاهُ الله في العقد الثالث من عمره . شغف منذ صباه بالآداب العربية فبرع فيها حتى انهُ نظم الشعر في الثانية عشرة من عمره وكتب في الجرائد ثمّ سئم الشغل بالسياسة ونفر من المنازعات بين الاحزاب ورأى ما عليهِ وطنهُ من التأخر في فنّ التمثيل . فقصد البلاد الاوربية ودرس الحقوق في باريس وهو يلاحظ مسارحها الكبرى حتى أتقن اصول

ذلك الفنّ وتخصّص بترقيته في بلاده فألّف لذلك جوقاً مختاراً امتاز بمهارة التمثيل تحت ادارته وكان هو يؤلّف له الروايات الادبية ويجهّز له كلّ لوازم التمثيل وربما وقف هو بين الممثلين فكان موضوع اعجاب الحضور من اعيان مصر. وكان يختار الروايات التي تمثّل فيها حوادث الشرق وعاداته حتى عُدّ فنّ التمثيل بمساعيه في مصر شبيهاً به في عواصم البلاد وهو في ذلك يطلب جمال الفنّ اكثر منه لارباحه. وقد خلّف تآليف عديدة في هذا الباب وفي غيره اخصّها كتابه وميض الروح جمع فيه ديوانه ومقالاته الادبية وقصصه ومذكراته. ثمّ كتابه حياتنا التمثيلية خصّه بفنّ التمثيل وتاريخه وفنونه وآدابه ثمّ كتاب المسرح المصري. دونك بعض ابيات من نظمه عنوانها «شاعر يتألم»

ليلةٌ كلها عناءٌ وهمٌّ وشقاءٌ والقلب منها تعذّبْ
ذقتُ فيها المصابَ كأساً دِهاقاً ضاع رشدي فيها ولم ألقَ مهرَبْ
فنوادي من ناره يتلظّى ودموعي من المحاجر تُسكبْ
قد دعوني فتى الفريض وحبي منه في القلب جمرةٌ تتلهّبْ
[illegible] كبير ولا أستطيل [illegible]
بين اهول الاشعار كيف [illegible] كلّ حرّ من روحه يتعذّب
ذاك رأيي فيما أسمّيه شعراً ولكل في الشعر رأيٌ ومذهبْ

ومات في اوائل تلك السنة رجلٌ مصريٌّ آخر كان له موقع كبير في نفوس مواطنيه الكاتب الاديب ﴿ديباب محمد بك﴾ ولد سنة ١٨٥٣ درس في الازهر ودرّس فيه. وفي دار العلوم وتعيّن منشئاً في وزارة المعارف وتفرّغ للكتابة فنشر تآليف مختلفة ككتاب دروس البلاغة والانشاء وقلائد الذهب في فصيح لغة العرب وتاريخ ادب اللغة العربية ومعجم الالفاظ الحديثة وتاريخ العرب في اسبانية وعرّب عن الفرنساوية كتاب تحطيط اوربّة وغير ذلك مما خدم به الادب والوطن

وفي تلك السنة ١٩٢١ تعدّدت وفيات الادباء. فقضى ايضاً ﴿ولي الدين يكن﴾ نحبه فيها في ٦ آذار. كان تركي الاصل من اسرة شريفة وُلد في الاستانة سنة ١٨٧٣ جاء صغيراً الى مصر مع اهله فتوفي فيها والده وكفله عمّه فتخرج في مدرسة الاشراف المشهورة فأتقن فيها العربية كما عرف التركية وعاد الى الاستانة وكتب في جرائدها.

وقد عُرف بميله الى الحرية فنُفي الى سيواس وبقي هناك الى الاعلان بالدستور سنة ١٩٠٨ فعاد الى مصر وحظي لدى سلطانها حسين كامل فعيّنهُ كاتباً في الديوان العالي في القصر السلطاني حتى عُني بعلّة اذاقته كأس المنون في مدينة حلوان. ولهُ شعر منسجم مطبوع يتدفّق رقةً فمن قولهِ يحيّي سيواس يوم نُفي اليها :

رضيتُ سيواسَ دارًا وما بسيواسَ شرُّ
جئنا عليها فأمست قد اقفرتْ فهي قفرُ
فلا بها الروض خصبٌ ولا بها الزهرُ نَضرُ
فليس لي ثَمَّ نظمٌ وليس لي ثَمَّ نثرُ
وكم بمصرَ اديبٌ يشدو فترقصُ مصرُ
لفي على ساحاتٍ كأنما هي سحرُ
يقولها قائلوها فيسري الناسَ سكرُ

ومما رُوي لهُ في مختارات الزهور (ص ٢٧) قولهُ عن لسان لفتاةٍ عمياء :

سادتي انَّ في الوجود قوماً ظلمتْها الاقدار ظلماً شديدا
هي تشقى من غير ذنبٍ جنتْهُ ولكم مذنبٍ يعيشُ سعيدا
رَحِمَ الله اعيناً لم تُشاهدْ منذ كانت إلّا اليَّ سُودا
تتمنّى لو فُتّحتْ فتملّت من جمال الوجود هذا الشهودا
تتناجى حمائمُ الروض صبحاً لا تراها وتسمعُ التغريدا
ويكونُ الربيعُ منّا قريباً فنظنُّ الربيعَ منّا بعيدا
حين ترنو الى الورودِ عيونٌ ليت شعري كم تستطيبُ الورودا
سادتي انا صبرنا امتثالاً ما ضجرنا ولا شكونا الجدودا
فانظروا نظرة الكرام الينا وارحموا ادمعاً تخدُّ الخدودا

ولولي الدين يكن من التآليف ما ذاع صيتهُ كالصحائف السود وهو عبارة عن مجموع مقالات اجتماعية بليغة الانشاء طافحة بآرائهِ الحرّة. وكتأليفهِ في احوال تركية وسياستها دعاهُ المعلوم والمجهول. ونقل الى العربية كتاب نيازي بك في الدستور العثماني المعنون بالتجاريب. وقد حرّر كثيرًا من المقالات في اكبر جرائد مصر

وفي ثاني يوم حزيران من السنة ١٩٢٢ انطفأ نور حياة شاعر آخر ﴿عبد الحليم حلمي المصري﴾ ولد في دمنهور سنة ١٨٨٧ ودرس في وطنه ثم دخل في المدرسة الحربية وتوظف في ديوان الاوقاف في مصر . وكان مولعاً بنظم الشعر ونشر عدة قصائد دلّت على جودة قريحته وحسن ذوقه جمعها في جزئين وطبعها تحت عنوان «ديوان المصري» سنة ١٩١٠ وقد تحرّى في شعره المواضيع العصرية وأدّت احدى قصائده الى محاكمته وسجنه . ثم دخل بعد الانقلاب الدستوري في خدمة الملك . وهذا مثال من شعره قال يتشوّق الى الشام :

بحثُ لمصرَ من سكنَ الشآما ... ونحن نودُّ لو كانت مقاما
منابتُ لا نجفُّ بها الخزامى ... ولا تشكو أزاهرها الأوام
وارضٌ تُنبت اليوم الماليّ ... وكانت تُنبت الرسلَ الكراما

على «لبنانَ» زهريّ الغضاب ... على «الاردنّ» خمريّ الحُباب
على «القدس» المفضّل في الكتابِ ... على تلك العصور على القباب
سلامٌ منهمٍ لولا الليالي ... تُبيده لا بعدَ السلاما

وافتتح قصيدته في وطنه مصر بقوله :

بلادي سقاكِ الدمعُ إن منعَ القطرُ ... وما برحتْ خضراءَ ميادينُك الخُضرُ
وقفنا عليكِ المالَ والعُمرَ والذي ... يُحبُّ عليهِ بوقفُ المالُ والعمرُ

وتبعَ المصريَّ الى القبر بعد اشهر من تلك السنة ١٩٢٢ شاعر ثالث ليس دونها سمعةً ورقياً ﴿اسماعيل صبري باشا﴾ ولد في مصر سنة ١٨٦١ وتقلّب في مناصب الدولة المصرية كمنصب النائب العام ومحافظة الاسكندرية ووكالة نظارة الحقانية . وقد اشتهر بشعره الرقيق اللفظ والفصيح الاسلوب وكان لا ينشده إلّا بعد انتقاده وتمحيصه مراراً . وقد استحسنّا لهُ قولهُ في الاستغفار واعتقاده الخلود :

يا ربِّ اين تُرى تقامُ جهنّمُ ... للظالمينَ غداً ولا للأشرارِ
لم يَبْقَ عفوُكَ في السموات العُلى ... والارضِ شبراً خالياً للنارِ
يا ربِّ أهّلني لفضلك وأكفني ... شَطَطَ المقول وفتنة الأفكارِ
وسُرِ الوجودَ يشقُّ عنك لكي ارى ... غضبَ اللطيفِ ورحمةَ الجبّارِ
يا عالمَ الأسرار حسبي محنةً ... علمي بأنّك عالمُ الاسرارِ

أخليقُ برحمتكَ التي تسعُ الورى ألّا تضيقَ باعظم الاوزارِ

وما أحسن قولهُ في الوفاء والعفو:

اذا خانني خِلٌّ قديمٌ وعقَّني وفرَّقتُ يوماً في مقالةِ سهمي
تعرَّض طيفُ الودِّ بيني وبينهُ فكنتُ سهمي فانثنيتُ ولم أرمِ

ومثلهُ حسناً في طيش الشباب وعجز المشيب:

لم يدرِ طعمَ العيش شُبّانٌ ولم يُدرِكهُ شِيبُ
جهلٌ يُضلُّ قوى الفتى فتطيشُ والمرءُ قربُ
وقوًى تحورُ اذا تشبّـ ـث بالقوى الشيخُ الاديبُ
فيا يُقال كبا الفتى ـ ـم اذ يقال خبا اللبيبُ
اوّاهُ لو علم الشبا ـ ـبُ وآهِ لو قدرَ المشيبُ!

وخسر العراق في تلك السنة ايضاً في شهر ايلول ١٩٢٢ رجلاً من علمائهِ المشهورين ﴿الشيخ علي باقر﴾ احد علماء النجف الشيعيين

وتقفّى آثارهم الى دار الخلود في العام التالي عالم من الهند السيد ﴿ابو بكر باعلوي﴾ توفي في حيدر اباد في اواخر السنة ١٩٢٣ كان من علماء بلاده اشتغل بالتعليم والكتابة. وتولى تصحيح مطبوعات وطنهِ حيدر آباد. لهُ مصنفات عديدة في الفقه والانساب والحساب والطبيعيات والادب والمنطق. وديوان شعر. وقد اشتهر بمعاداة الشيعة وانتصارها وبالدفاع عن السنّة وذويها فحصل لهُ بذلك تعنُّت كثير. كان مولدهُ سنة ١٨٤٦

وفي العام ذاتهِ في ٥ آب ١٩٢٣ توفي ﴿احمد كمال باشا﴾ احد أدباء مصر الذين تخصّصوا مع علماء افرنج للبحث عن آثار قدماء المصريين فتعيَّن اوّلاً كامين مساعد في المتحف المصري فانكبَّ على درس اللغة الهيروغليفية والآثار المصرية حتى تمكن من معرفة اسرارها واخذ يُلقي في ذلك المحاضرات في النوادي الوطنيَّة وينشر المقالات الواسعة فيها فاختاروهُ كعضو في المجمع العلمي المصري ولهُ في سجلّاتهِ خطب ومحاضرات. وكذلك علّم فنّ الآثار المصريَّة بمدرسة المعلّمين العليا. وقد ألّف قاموساً هيروغليفيّاً عربيّاً فرنسويّاً واسماً نسبهُ فيهِ بعض العلماء الى الغلوّ والتطرُّف في ردّه الوفاً من الالفاظ العربية الى اصول مصريّة

وورد علينا في اواسط آذار من السنة ١٩٢٤ نبأ أليم بوفاة احد اصدقائنا في بغداد السيد الاديب ﴿محمود شكري الآلوسي﴾ من الاسرة الالوسية الكريمة وابن الشهاب الآلوسي الذي مرَّ لنا ذكرهُ بين أعلام القرن التاسع عشر. ولد سنة ١٨٥٧ وتخرَّج في بغداد على آله فتبحَّر في العلوم الاسلامية وانتُدب الى التدريس في مدارسها فنبغ من تلاميذه الشاعر العصري السيد الرصافي. وقد تولى ادارة الزوراء وهي اوَّل جريدة أُنشئت في مدينة السلام فكتب فيها فصولاً رائقة خرج فيها عن دائرة التقليد الضيقة حتى سُمي به الى عبد الحميد فلم ينجُ من المنفى إلَّا بفضل بعض اصحابه. وله من التآليف النفيسة بلوغ الارب في احوال العرب قدَّمهُ لمؤتمر المستشرقين في استوكهلم فشكرتهُ عليه اللجنة واجازتهُ بوسام ذهبي. ومن تآليفه كتاب اخبار بغداد وتراجم بعض علمائها في القرن الثالث عشر وتاريخ نجد وامثال العوام في مدينة السلام وغير ذلك من المصنفات التي زاد بها شرف اسرته. وكان سبقهُ الى الابدية احد ابنائه السيد ﴿احمد شاكر الآلوسي﴾ ذكرناه توفي سنة ١٩١٢ وكان عضواً في مجلس المعارف الكبير في الاستانة وخلَّف كذلك في قراطيسه آثاراً ادبية متفرِّقة

ولم نكد ننسى ما نعَّم بالآداب العربية بوفاة ذلك الكاتب الشهير ﴿السيد مصطفى المنفلوطي﴾ الذي نُعيت بامير بيان هذا العصر. ولد في مدينة منفلوط سنة ١٨٧٥ وتوفي سنة ١٩٢٤ تخرَّج في الازهر المصري ونال قصب السبق على اقرانه واستهواهُ حب الادب في اوَّل ربيع حياته فاخذ يتمرَّن على الكتابة نثراً ونظماً. ثمَّ لحق بالشيخ الامام محمد عبده فلازمهُ عشر سنين واخذ من افكاره وآدابه. وبعد وفاة الاستاذ عاد الى وطنه واخذ يحرِّر رسالتهُ الشهيرة في جريدة المؤيد فالتفتت اليه انظار ارباب وطنه. ولم يزل منذ ذلك الزمان يواصل الكتابة فنشر مؤلفاته الرائعة «النظرات» في ثلثة اجزاء و«العبرات» وفي سبيل التاج نقلهُ بتصرُّف عن الافرنسية. و«الشاعر والفضيلة» الى غير ذلك مما ضاعف الحزن على وفاته وهو لم يبلغ الخمسين من عمره. وله شعر حسنٌ وانما برزَ خصوصاً بانشائه البليغ على الاسلوب العصري

وفي ٣٠ حزيران من السنة الماضية ١٩٢٥ حلَّ الاجل المحتوم باحد مواطنينا ﴿رفيق بك العظم﴾. ولد في دمشق سنة ١٨٦٥ ثم نشأ في وطنه واخذ الآداب عن

مشايخه ثمّ انتقل الى مصر وتعاطى فيها امور السياسة والادب وكان احد الدعاة بتحرير وطنه من النير العثماني او بالحري بتخفيفه باللامركزية. وله كتب تاريخيّة وادبيّة حسنة اخصّها كتاب مشاهير الاسلام في اربعة اجزاء.

وفي العام الماضي ايضاً ايار ١٩٢٥ توفي الشيخ محمد حسين شمس الدين اديب جبل عامل وشاعره (لها بقية).

مطبوعات شرقيّة جديدة

Telch (C.): EPITOME THEOLOGIÆ MORALIS. in-12, Innsbruck, Felic. Rauch, 1924, ed. 4ª

خلاصة اللاهوت الادبي

اودع صاحب هذا الكتاب تأليفهُ صفوة المصنَّف الواسع الذي وضعهُ الاب تولدين اليسوعي لدرس اللاهوت الادبي. فهو خيرُ مذكّر للذين انهوا دروسهم لحسن ترتيبه وسهولة مراجعة مطالبه

Wass (Virgil O. M. Cap.): REPETITORIUM THEOLOGIÆ FUNDAMENTALIS. ibid., in-12, 1921

مذكّرات اللاهوت النظري الاساسي

للّاهوت النظري ادلّة اساسيّة يستند اليها كل اللاهوتيين نُشرت في ثلثة كتب يتداولها ارباب هذا العلم وهي خلاصة دساتير الايمان لبانفرت (Bannwart) وخلاصة تآليف آباء الكنيسة للاب اليسوعي روّه دي جورنل (Rouët de Journel) وخلاصة التاريخ الكنسي للعلّامة كيرش (Kirsch). فهذه الخلاصات الثلث قد اختصرها صاحب المذكّرات وعرضها على الدارسين بطريقة واضحة سهلة المنال كما فعل صاحب الكتاب السابق. والكتابان طبعا في مطبعة واحدة في النمسة

ج. ل

Gredt (Jos. O. S. B.): ELEMENTA PHILOSOPHIÆ ARISTOTELICÆ-THOMISTICÆ, t. II, Metaphysica, Ethica, *XVIII-466 pp., in-8° 1926, Freiburg im Breisgau, Herder et C^ie*

اصول فلسفة ارسطو والقديس توما

قد سبق في المشرق (عدد تموز ص ٥٠٥) وصف الجزء الاوّل من هذا التأليف